المركز الوطني للمتميزين
NATIONAL CENTER FOR THE DISTINGUISHED
/NCDSyria

تعصب اليهود لديانتهم ورفضهم للهداية السماويّة

حلقة بحث مقدمة لمادّة: التّربية الإسلاميّة

تقديم الطالب: نضير علي

بإشراف المدرّس: دريد قادرو

للعام الدّراسي: ٢٠١٥_٢٠١٦

.....

{المقدمة}

اليهود هم أبناء شعب أو قوميَّة دينيَّة متعصِّبة وعنصريَّة وطائفيَّة يتبعون الدين اليهودي و يَعتبر اليهود العصريين أنفسهم من نسل أهالي مملكة يهوذا و سموا يهوداً نسبةً ليهوذا ابن يعقوب النبيَ .

أما اليهوديَّة فهي أقدم الديانات الإبراهيميَّة حيث تعود بحسب معتقدات اليهود إلى موسى في مصر أثناء و جود بني إسرائيل العبرانيين فيها

و مما بدر من اليهود عبر التاريخ عُرف عنهم تفضيلهم الحياة الدنيا على الأخرة فكان هذا التفضيل سبباً في عدائهم لأنبياء كثر

١_فما هي طبيعة اليهود و ما هي نظرتهم للأديان الأخرى

٢_و لماذا أيّد اليهود بعض الأنبياء و وقفوا بوجه البعض الأخر

٣_هل اليهود يبالون لحياة الغير أم أنهم يقتلون من يشاؤون إذا توافرت لهم الظروف

٤_و ما هو تفسير نزول الكثير من الأنبياء على قوم اليهود

الفصل الأول

{اليهود ومعتقداتهم الدينيَّة}

أ_ نظرة اليهود العنصريّة لباقي البشر من غير اليهود

تتجلى نظرة اليهود لباقي البشر من عنصريّة موسى بن ميمون وهو أعظم مفكّر و فيلسوف يهودي حيث يقول : غير اليهود ليسوا بشراً بل إنهم أقرب للبهائم و القردة و بالإضافة إلى موقفه من غير اليهود عموما و من المسيحيّين خصوصاً كان موسى بن ميمون عنصريّاُ تجاه العرق الأسود

و يناقش ابن ميمون في أحد كتبه كيفيّة بلوغ القيمة الدّينيّة العليا و العبادة الحقيقيّة للرب لكن خلال مناقشته استثنى بعض الجماعات البشريّة و قال أنهم لا يستطيعون بلوغ هذه القيمة مثل : الترك {العرق المغولي} _ القبائل الجّوالة في الشمال _ العرق الأسود _ القبائل الجوالة في الجنوب

و من هذا الاستثناء نستدلّ على عنصريّة اليهود و طائفيتهم

و من الأمثلة التي تدلّ أيضا على عنصريّة اليهود أن اليهود إذا مرّوا بمقبرة غير يهوديّة فمن واجبهم الدّيني أن يلعنوا الموتى و أمهاتهم و يتم تعليم الأطفال اليهود أن يدعوا بالرحمة إذا مرّوا بجانب مقبرة يهوديّة و أن يلعنوا أمهات الموتى في حال لم تكن المقبرة يهوديّة.

و يعتقد اليهود أن كل ما في العالم خلق من أجل اليهودي و غير اليهود مخلوقات شيطانيّة

ب_ موقف اليهود من القتل:

تعتبر الدّيانة اليهوديّة قتل اليهوديّ جريمة كبرى و واحدة من ثلاث خطايا شنيعة

{الوثنيّة _الزنى} و تأمر المحاكم الدّينيّة اليهوديّة و السلطات المدنيّة بإنزال عقوبة بحق كل من اتّهم بقتل يهوديّ ، أما اليهوديّ الذي يتسبب في موت يهودي آخر بطريقة غير مباشرة فإنه مذنب بما تطلق عليه الشريعة التلموديّة تسمية خطيئة ضد { شرائع السماء } لذا يقع عقابه على الله لا على إنسان و لكن عندما تكون الضحيّة من غير الهود يختلف موقف الشريعة تماماً فاليهودي الذي يقتل شخصاً من غير

اليهود هو مخطئ ضد شرائع السماء لذا لا يحاسب في المحكمة أما اليهودي الذي يقتل غير يهودي من دون قصد فهو غير مذنب أبداً

و في حالة الحرب يمكن قتل كل من هم ليسوا يهوداً بل من الواجب قتلهم

ت_ إنقاذ حياة إنسان من غير اليهود

في معتقد اليهود لا يجب على اليهوديّ إنقاذ حياة غير اليهودي لو تعرّض للموت و كان بوسع اليهودي إنقاذ حياته كما لا يجب على الطبيب اليهودي إنقاذ حياة غير اليهود إلا إذا خشي من انتقام أهل المريض منه و في هذه الحالة يعالجه و يحرّم عليه معالجته من غير أجر ، و يجوز لليهودي أن يجعل إنساناً آخر غير يهودي فأر تجاربه الطبيّة و العلميّة

أما بالنسبة لإنقاذ حياة يهودي فمنظمة الهالاكاه {المنظومة التشريعيّة لليهوديّة الكلاسيكيّة } تضع واجب إنقاذ اليهودي لحياة أخيه اليهوديّ فوق أي واجب آخر

ث_ الجرائم الجنسيّة:

تنظر الشريعة اليهوديّة إلى كافّة البشر غير اليهود على أنهم منحلّين أخلاقيّاً لذلك الزواج عند غير اليهود غير شرعي و إن ممارسة يهودي الجنس مع امرأة غير يهوديّة لا يعتبر زنا و لا فرق سواء كانت المرأة الغير يهوديّة متزوجة أو لا حيث يعتقد اليهود أنّ مفهوم الزواج نفسه لا ينطبق على الأغيار، و جميع النساء غير اليهوديات عاهرات من وجهة نظر اليهود

و تعتبر ممارسة الجنس بين امرأة يهوديّة متزوجة و أي رجل آخر غير زوجها جريمة كبرى يعاقب عليها الطرفين و واحدة من ثلاث خطايا بالغة الشناعة

ج_ تعاملهم مع غير اليهود :

لا يأخذ اليهود بشهادة غير اليهود و يفترض بهم أن يكذبوا بالفطرة و لا يحق لهم الإدلاء بشهاداتهم أمام المحاكم اليهوديّة

لا يجوز تقديم هديّة أو صدقة لغير اليهود

إذا عثر اليهودي على شيء مفقود ليهودي يجب أن يردّه أما إذا كان الشيء لغير يهودي فمباح له الاحتفاظ به

تبيح الشريعة اليهوديّة لليهودي سرقة ممتلكات غير اليهود لكن لا يجوز السطو على ممتلكات الغير إذا كان اليهود تحت حكمهم أما إذا كان اليهود هم أصحاب السلطة فيجوز لهم السطو على ممتلكات غيرهم

---

http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&ved=0CCkQFjABahUKEwiv0ond7arIAhWIxRQKHYuABTs&url=http%3A%2F%2Fwww.creativity.ps%2Flibrary%2Fdatanew%2Fcre15%2F38.pdf&usg=AFQjCNFICQmU1cnSES2FcuFA4SVtS_1o3w&sig2=WicZGxuWaSueABbyKguOWA

اليوم ٢٠١٥/١٠/٥ الساعة ١١:٠٠ صباحاً

شاحاك إسرائيل / الديانة اليهوديّة و موقفها من غير اليهود / الطبعة الأولى / سينا للنشر / ١٩٩٤

الفصل الثاني

{أصل اليهود وبداية ظهور عدائهم للأنبياء}

إنّ اليهود هم بني إسرائيل الذي قطنوا بلاد كنعان و هم ذرّيّة نبي الله يعقوب و قد نسب اليهود إلى ابن نبي الله يعقوب {يهوذا} و من يهوذا إلى الأن ابدا اليهود عداءً كبيراً للأنبياء

فيهوذا و أخوته أبدوا عداءً كبيراً لأخيهم يوسف منذ أن قصّ رؤيته عليهم وعلى أبيه و رؤيته تقول أنه رأى أحد عشر كوكباً و الشمس و القمر له ساجدين فعرفوا أنه وارث النبوّة عن أبيهم يعقوب وأنّ شأنه في الدنيا و الأخرة أعلى من شأنهم فطلبوا من أبيهم يعقوب أن يرسله معهم كي يلعب و يساعدهم في رعي الأغنام فقال أبوهم الشيخ :يشقّ علي أن أفارقه ساعة من النهار فماذا لو غفلتم عنه و هاجمه ذئب و لم يستطع دفعه عنه لصغره و غفلتكم لكنهم بقوا مصرين حتى وافق أبوهم على إرسال يوسف معهم و عندما وصلوا إلى المرعى بدأوا يهينونه ويشتمونه و يضربونه و كانوا قد اتفقوا فيما بينهم على أن يرموه في بئر عسى أن يلتقطه بعض السّيارة

فلما ألقوه أوحى إليه الله أنه لا بدّ لك من فرج قريب

ولما عادوا أخذوا قميصه و لطخوه ببعض الدّم و رجعوا إلى أبيهم عشاءً يبكون و قالوا أنهم غفلوا عن أخيهم فأكله الذّئب لكنهم نسوا أن يمزّقوا قميص أخيهم فعلم النبيّ يعقوب بكيدهم و بقي حزيناً على ابنه

و هنا كان يوسف يجلس في الجب ينتظر فرج الله و إذ بقافلة تمرّ و تلقي دلواً في البئر كي تجلب ماءً للشرب فتعلق يوسف بالدلو و ذهب مع تلك القافلة إلى مصر و أخذه صاحب القافلة إلى سوق النخاسة ليبيعه كسلعة فاشتراه عزيز مصر و وزيرها و أمين خزينتها و أهداه إلى زوجته المدعوّة زليخا فنشأ يوسف في قصر العزيز و عندما أصبح شابا كان يوسف بارعَ الجمال فدخلت عليه زليخا و راودته عن نفسه و لكنّه لعفته صدّها و خرج من الغرفة ليرى العزيز أمام الباب و هنا اتهمته زليخا بما قد فعلت هي و لكنّ العزيز كان يعرف أن يوسف لا علاقةَ له لكن زليخا أصرّت على سجنه لغاية معيّنة و هي أن يقبل بما تريد و عندما ذهب يوسف إلى السجن ترك كلّ من في السجن الوثنيّة و بدأوا يعبدون الله و كان يوسف قد فسّر حلماً لساقي

الملك الذي كان مسجوناّ و بعد مضيّ فترة حلم حاكم مصر و صاحبها حلماً عجزَ المفسرون عن تفسيره فقال الساقي إني أعرف من يقدر على تفسير حلم الملك و أشار إلى يوسف ففسر الحلم على أن مصر ستلاقي سبع سنين من الوفرة و تليها سبع سنين من القحط فيجب الاستعداد جيداً و لكن الملك لم يعرف طريقة لادخار القمح لسبع سنوات فأتى يوسف بالحل و عندما بدت فطنة يوسف و ذكائه للملك بدأ يرتقع شأناً حتى أصبح في منزلة العزيز في مصر و أُلغيت الو ثنيّة من مصر و استدعى يوسف أهله من بلاد كنعان و في قصر العزيز في مصر سجد له أخوته الأحد عشر {الأحد عشر كوكب } و أبوه {الشمس} و خالته ليا لأن أمه ماتت و الخالة بمنزلة الأم و هي{القمر} و هنا تحققت رؤيا يوسف

و عندما كان الإخوة راكعين أمام يوسف قال يهوذا لشمعون وهما أخوان من أم واحدة : هل تظنّ أن بني إسرائيل سينسبون لي أم لأخي يوسف

فقال شمعون : ليوسف بالتأكيد

فردّ يهوذا : لا يا أخي فإن بني إسرائيل سيسمون يهوداً و ليس يوسفييّن

فإذا يهوذا كان أول اليهود و من بداية اليهود و هم يسيؤون للأنبياء

الإمام الحافظ عماد الدّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدّمشقي / قصص الأنبياء / الطبعة الخامسة / دار الطباعة و النشر الإسلاميّة / القاهرة / ١٤١٧ هجري _ ١٩٩٧ ميلادي

http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&ved=0CC0QFjACahUKEwjQnfa76qrIAhXJtRoKHX0_AJM&url=http%3A%2F%2Fwww.naba.org.uk%2FContent%2Farticles%2FFaith%2FYousif_Alsiddiq_2.pdf&usg=AFQjCNGPhAYx94Fndsu_MvJ1d-GMvRIytA&sig2=b4NfRWVvHq3pyPdewXjgQg

اليوم الاثنين ٥/ ١٠/ ٢٠١٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً

الفصل الثالث

{كيد اليهود لعيسى المسيح وتحريفهم في أصول الديانة النصرانيَة}

أ_ كيدهم لعيسى عله السلام:

بعث الله عيسى عليه السلام بين اليهود و كانوا قد بلغوا قمّة الانحراف عن الشريعة الرّبانيّة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام و أكدها أنبياء بني إسرائيل الذين تتالوا بعد موسى حتى أنّ انحراف اليهود عن الشريعة الرّبانيّة قد مسّ أصول الشريعة و نصوصها وشروحها وأحكامها

و أهاب عيسى عليه السلام ببني إسرائيل أن يرجعوا إلى دين الله و يخلصوا له في العبادة و يصححوا ما أدخلوه في شريعتهم من تحريف و تبديل ، و قام يبلغهم أوامر الله و نواهيه كما كلفه الله ، و يبلغهم ما أنزل الله من أحكام تشريعيّة جديدة

و اصطدم عيسى عليه السلام بالجدال مع الرؤساء الدينييّن اليهود المنحرفين في مفاهيمهم الدّينيّة عن أصول الشريعة الرّبانيّة و في تطبيقاتهم العمليّة عن السلوك السّويّ فحاجج عليه السلام الفرّيسيين و هم المنقطعون للعبادة و الكتبة و هم الوعّاظ و كتّاب الشريعة لمن يطلبها و الكهنة و هم خدمة الهيكل و جادل جماعة من اليهود التي تنكر اليوم الأخر و ما فيه من حساب و جزاء و هذه الجماعة تدعى {الصدوقيين} فأفحمهم بحججه البالغة

و قد صدّق عيسى قلّة من اليهود و كذّبه الأكثريّة و بدأ عليه السلام يجاهر بدعوته و يجادل المنحرفين من كهنة وكتبة و فريسيين و يدلهم على الله و يأمرهم بالاستقامة و يبيّن فساد طريقهم ، و يفضح رياءهم و خبثهم ، حتى ضاقوا به ذرعاً

فاجتمع عظماء اليهود و أحبارهم و قالوا : أننا نخاف من عيسى أن يفسد علينا ديننا و يتبعه النّاس ، و يقصدون بدينهم ذلك التزييف الذي أدخلوه على شريعة الله من عند أنفسهم

فقال رئيس كهنتهم يومئذ و اسمه {قيافا} : الأن يموت رجل واحد خير من أن يذهب شعبٌ بأسره و كانت هذه فتوى من رئيس كهنة اليهود استباح بها قتل نبيّ الله عيسى عليه السلام فأجمع عظماء اليهود و أحبارهم على قتله لكنّ الحكم يومئذ لم يكن بيد

اليهود بل كان بيد الرومان فسعوا لدى الحاكم الرّوماني في فلسطين و حرّضوه على قتله و ربما كانوا قد صوّروا للحاكم دعوة عيسى بصورة سياسيّة و أوهموا الحاكم أنّ عيسى يسعى إلى إزاحة الرومان عن الحكم و إعادة ملك اليهود للأرض ليكون حاكم عليهم

و استمروا يحرّضون و يكذبون حتى حملوا الحاكم على أن يقرر الخلاص منه بقتله و صلبه ، و الصلب هي طريقة اليهود بقتل من كانوا يحكمون عليه بالقتل

و علم عيسى عليه السّلام بمكر القوم به و عزم الحاكم على قتله فاختفى عن أعين الرقباء ، حتى لا يعرف أعوان الحاكم مكان وجوده فيقبضوا عليه ، و لا أعداؤه من يهود فيدلّوا عليه ، و قيل : دخل المسيح إلى القدس على حمار و تلقاه أصحابه بقلوب النخل ، فقال المسيح لأصحابه و حواريه : إنّ بعضكم ممن يأكل و يشرب معي يدلّ عليّ

ثم مضى عيسى عليه السلام مع تلاميذه إلى المكان الذي يجتمع هو وأصحابه فيه

و كان يهوذا بن شمعان الإسخريوطيّ أحد الحواريين الاثني عشر و كان يعرف ذلك الموضع ، فلما دخل الجند المكان الذي فيه المسيح ألقى الله شبهه على من دلّهم عليه من الحواريين و هو يهوذا الإسخريوطي نفسه و غشى الله على أعينهم و لم يروا عيسى عله السلام

و لما انكشف الأمر بعد الصلب أخفوا ذلك لئلا يؤمن الناس بديانة عيسى عليه السلام و بصدق نبوته و رسالته

و الدليل أن اليهود لم يستطيعوا قتل عيسى أو صلبه قول الله تعالى في صورة {النساء}:

{و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبّه لهم ، و إنّ الذين اختلفوا فيه لفي شكّ منه ، ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ، و ما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه و كان الله عزيزا حكيما}

و هكذا فعل اليهود و كذلك يفعلون باستمرار ، و كذلك يمكرون بشرائع الله و بكل أمة ، و يزعمون أنهم شعب الله المختار و يقولون : {نحن أبناء الله و أحباؤه}

ب_ تحريفهم في أصول الدّيانة النصرانيّة:

من الذين احتلّوا مركزاً مهمّاً من المراكز الصدارة في الديانة النصرانيّة رجل اسمه {بولس}. و {بولس} هذا قصته في النصرانيّة قصّة غريبة فإنه صاحب الشأن الخطير في تحريف الدّيانة النصرانيّة عن أصولها الرّبانيّة الصحيحة التي أنزلها الله على عيسى عليه السلام .

كان هذا الرّجل يهوديّا من الفريسيين و كان اسمه {شاؤول} و هو لم يرَ عيسى عليه السلام و لا سمعه يدعو الناس و يبشر بدين الله مع أنه قد أدرك زمانه .

و قِيل: كان في أول عهده من أكبر أعداء النصارة الذين آمنوا بعيسى عليه السلام و صدّقوه و اتبعوه حتى أنه أنزل بهم ألواناً من الاضطهاد و القتل و التعذيب.

و بعد أن رفع الله عيسى بمدّة من الزمن أعلن و بشكل مفاجئ دخوله في النصرانيّة و أحاط دخوله فيها بادعاءات غريبة جرت له و مشاهدات خاصّة روحيّة ادّعى فيها أنّ يسوع بنوره العظيم هبط عليه عندما كان قريب من دمشق و قال له : لماذا تضطهدني فقال بولس و هو مرتعد و متحيّر : يا ربّ ماذا تريد أن أفعل ؟

فقال له : قم و ادعوا الناس إلى المسيحيّة و منذ ذلك الحين نشط بالدّعوة إلى المسيحيّة معلناً أنّ عيسى هو ابن الله حتى صار المعلّم الأول في المسيحيّة و داعيتها النشيط و أخذ ينشر أنه يتلقّى التعاليم المسيحيّة إلهاماً و يستر بهذه الدّعوة ما يعلمه للناس مع أنه لم يكن من تلاميذ المسيح و لم يجتمع به و لم يسمع عنه و يفتح لنفسه بهذه الدّعوى الكاذبة مجال التلاعب بأصول الدين و التحريف فيه وفق مخطط يهودي معادٍ لكل ما ليس يهودي و لو كان مُنزل من عند الله .

و صار هذا اليهودي في تاريخ المسيحيّة أحد الرسل السّبعين الذين نزل عليهم روح القدس في اعتقاد النّصارة بعد رفع المسيح ألهم الرسل السبعين بالتبشير بالمسيحيّة ،

كما ألهموا مبادِئها ، ويسمّي النصارة هؤلاء السّبعين رسلاً أي : رسلاً للتبشير بالمسيحيّة في الأقطار .

و تفاقم تأثير بولس حتى صار معلماً {مرقص} أحد كتّاب الأناجيل الأربعة إذ لازمه ملازمة التلميذ لأستاذه ، كما صار معلّما للوقا أحد كتّاب الأناجيل الأربعة أيضا ،

و يقول لوقا في ختام حكايته لقصّة أستاذه بولس و كيف هبط عليه يسوع : و حتى الأن جعل يعظ الناس و يدعوهم في المجامع أن المسيح هو ابن الله

علماً بأنّ هذه الفكرة لم تكن قد عُرِفَت من قبل و بعد أن دخل هذا اليهودي الماكر في المسيحيّة و أحل نفسه منها في مركز المعلّم الأول فأخذ يطوف في الأقاليم يبشّر بالمسيحيّة الجديدة ضمن خطّة فيها دهاء كبير فيلقي الخطب و يُنشِئ الرّسائل حتّى كانت رسائله هي الرّسائل التعليميّة بما حوت من مبادئ اعتقاديّة و شرائع علميّة

و بهذه الخطّة الماكرة استطاع هذا الرّجل أن يحرّف في جوهر الدّيانة المسيحيّة دون أن يستطيع أحد معارضته لأنه زَعِم لهم أنه يتلقّى التعاليم من المسيح تلقّياً إلهاميّاً روحيّاً و صدقوه في ذلك و أدخل في المسيحيّة ما أدخل و حرّف فيها ما حرّف و كادَ لدين الله أيما كيد

عبد الرّحمن حسن حبنّكة الميدانيّ / مكايد اليهوديّة عبر التّاريخ / طبعة ثانية / دار القلم / دمشق /تاريخ الطبعة ١٣٩٨ هجري ١٩٧٨ ميلادي

http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=0CCAQFjAAahUKEwjE2eKL7KrIAhULl4gKHRI8D6A&url=http%3A%2F%2Fwww.muslim-library.com%2Fdl%2Fbooks%2Farabic_qisat_wa_fadael_marya m.pdf&usg=AFQjCNE6nCimA3xWdOaUTygHWl0UaGRqcg&sig2=WDJLcK9lG-b1y3tv0znLwQ

اليوم ٢٠١٥/١٠/٥/الساعة ١٠:٠٠صباحاً

الفصل الرّابع

{موقف اليهود من رسالة النّبي محمّد {ص} وكيدهم للإسلام والمسلمين}

كان من اليهود من اختار الهجرة إلى يثرب و المناطق الواقعة بالنسبة إليها على طريق الشام، و لا يبعَدُ أنهم قد تعمّدوا الهجرة إلى هذه المناطق لما يقرأون في كتبهم من البشائر من النّبي المنتظر الّذي سيظهر دين الله عن طريق دعوته و يفتح الله له ممالك الأرض و أنهم لما حددوا المنطقة التي سيهاجر لها غلب على ظنّهم أنها يثرب أو ما حولها ، فتعمّدوا أن يجعلوا فيها لأنفسهم مركز إقامة ، و مراكز أخرى تقع على طريق الشّام ، لينشئوا فيها الحصون التي سيحتاجونها في قتال العرب متى بعث الله ذلك النّبي ، ولذلك كان لهم حصون متعددة في خيبر .

و لكنّهم كانوا يزعمون أنه لا بدّ أن يكون هذا النّبي المنتظر من بني إسرائيل ، لذلك كان نزلاء الحجاز من اليهود قبل بعثة محمد {ص} ينتظرون ظهورَ نبيّ يختم الله به النّبوات ، يأتي برسالة عامّة شاملة للشرائع ، و كانوا يسألون الله تبارك و تعالى أن يفتح عليهم بهذا النّبي الذي وُعِدوا به على لسان رسولهم ، حتى يتّبعوه و يقاتلوا العرب الوثنيّن إلى جانبه ، و يستعيدوا به ملكهم للأرض ، لأنهم يعلمون أن الله سيكتب له النّصر و الفتح ، و كانوا يقولون بين العرب بصراحة: أنّ الله سيبعث النّبي المنتظر فيكونون أول من يتبعوه ثمّ يقاتلون العرب إلى جانبه فيكن لهم بسببه الغلب و النّصر و لمّا لم يأتي هذا النّبي الموعود به من بني إسرائيل {يهوديّ} بل جاء من العرب أولاد إسماعيل ذبيح الله عليه السلام حسدوهم _و الحسد المضلل القتّال من الخصال اليهوديّة الخبيثة المتوارثة فيما بينهم _ فكفر به عامّة اليهود أما الذين آمنوا به من اليهود فكانوا قلّةً و لم يكن الباعث لمن كفر منهم أنّ قلوبهم لم تصدقه بل باعثهم حسدهم و غيرتهم فإنهم قد عرفوه بصفاته المذكور عندهم .

و منذ الأيام الأولى التي ظهر فيها محمد صلى الله عليه و سلّم في المدينة بعد الهجرة إليها ناصبه اليهود العداء و انطلقوا بمكرهم يكذّبونه و يحرضون العرب عليه و لا يدعون سبيلاً من سبل الكيد له و لرسالته إلا و يمارسونه ، مع أنه {ص}

منذ حلّ في المدينة كتب معهم عهداً أمنهم فيه على حرّيتهم الدّينيّة مع قبائل الأوس و الخزرج و أوجب لهم النصرة و الحماية أي ألزمهم بالدّفاع عن مدينتهم في حال تعرّضت لهجوم .

مُشترطاً عليهم ألا يغدروا و لا يفجروا و لا يتجسسوا و لا يعينوا عدوّاً و لا يمدّوا يداً بأذى .

لكنهم ما لبث الحسد و الحقد أن غلا في قلوبهم و أخذوا ينظرون إليه بعيون حاقدة و خائفة تخشى رسوخ قدميه و انتشار دعوته و اجتماع شمل الأوس و الخزرج تحت لوائه بعد ذلك العداء الدموي الطويل الذي كان يخدم مصالحهم و يفيدهم في تدعيم مركزهم و هم الغرباء عن المنطقة كما يستغلّونه إذ يحققون به لأنفسهم الكثير من المصالح و المنافع و الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها و يجنون ثمارها و في مقدّمتها المصالح الاقتصاديّة التي يعرف اليهود كيف يأخذون منها قدر المستطاع و لا يَدَعون لغيرهم منها إلا الأقوات الضروريّة و لذلك كان لليهود في الحجاز أفضل مزارع النّخيل التي كانت أهم الثروات المستقرّة يومئذٍ في المنطقة مع أنهم نزلاءٌ و ضيوف على العرب و ليسوا أصحاب أرضٍ أصلاء .

و كي يحافظ اليهود على ثرواتهم و سلطتهم في المنطقة كادوا الكثير من المكائد ضدّ الإسلام و المسلمين و منها

التظاهر بالدّخول بالإسلام نفاقاً _ الدّخول في الإسلام ثم الارتداد عنه للفتنة _ الضغط على من أسلم منهم بالتّعيير والتّنقيص والشّتائم _ و الغدر و نقض العهود و المواثيق _ الهزء و السّخرية و الطعن في الإسلام _ الحرب الاقتصاديّة _التفريق بين المسلمين و تشقيق وحدة جماعتهم

حتى و قد حاولوا قتل رسول الله {ص}

فقد أهدوا له شاة مسمومة و مات الصحابي الجليل بن البراء لأنه أكل منها ، و ما كاد الرسول يأكل منها حتى قال: إنّ هذه الشّاة تخبرني أنها مسمومة

الشيخ الشوادفي صفوت /اليهود نشأةً و تاريخاً/ دار التقوة للنشر و التوزيع

عبد الرّحمن حسن حبنّكة الميداني / مكايد اليهوديّة عبر التاريخ / طبعة ثانية / دار القلم / دمشق / تاريخ الطبعة ١٣٩٨ هجري ١٩٧٨ ميلادي

الفصل الخامس

{اليهود قتلة الأنبياء}

بالإضافة لعداء اليهود لنبيّ الله محمّد {ص} و عدائهم و كرههم لعيسى المسيح

فتوجد لديهم جرأة عجيبة على الفتك بدعاة الحق ، للخلاص من معارضتهم لجرائمهم و وقوفهم في وجه أهوائهم ، حتى و لو كان هؤلاء الدّعاة من أنبيائهم ، الذين يلتقون بهم في أكرم أعراقهم النّسبيّة إلى يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السّلام

و قد دمغهم القرآن الكريم بهذه الكبيرة الشنيعة من كبائرهم فقال الله تعالى في سورة {المائدة}

{لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل و أرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذّبوا و فريقا يقتلون (٧٠)}

و قال تعالى في سورة (آل عمران):

{إن الذين يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيّين بغير حق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشّرهم بعذاب أليم (٢١)}

و ثبت عليهم في التّاريخ أنهم قتلوا من الأنبياء : حزقيال ، و أشعيا ، و أرميا ، ويحيى وذكريّا .

فحزقيال قتله قاضي يهوديّ لأنه نهاه عن منكرات فعلها

و أشعيا بن آموص قتله {منسَّى} أحد ملوك يهوذا ، إذ أمر بنشره على جذع شجرة في سنة (٧٠٠) قبل الميلاد ، لأنه كان ينصحه و يعظه بترك السيئات الموبقات

و النبي أرميا قتله اليهود رجماً بالحجارة لأنه أكثر من توبيخهم على منكرات أعمالهم و كبائر معاصيهم تجاه بارئهم ، و كان ذلك في أواسط القرن السّابع قبل الميلاد

و النبي يحيى عليه السّلام قتله هيرودس العِبرانيّ الذي ملك اليهود من قبل الإمبراطوريّة الرّومانيّة و كان هيرودس رجلاً شرّيراً فاسقاً و كان له ابنة أخ تدعى

هيروديا و كانت هيروديا بارعة الجّمال فأراد عمّها هيرودس أن يتزوج منها ، و كانت هيروديا و أمّها تريدان هذا الزواج ، فلما علم يحيى عليه السلام بذلك أعلن معارضته لهذا الزواج و بيّن تحريم زواج العم من ابنة أخيه في الشرع

فحقدت أم الفتاة على يحيى النبيّ عليه السلام و دبّرت له مكيدة قتل ، فزيّنت ابنتها هيروديا بأحسن زينتها ، و أدخلتها على عمّها فرقصت أمامه حتّى ملكت مشاعره فقال لها عمّها : تمنّي عليّ ، فقالت له أريد رأس يحيى بن زكريّا في هذا الطّبق ، كما علّمتها أمها ، فاستجاب لطلبها ، و أمر برأس يحيى فقُتل عليه السلام ، و قدّم لها رأسه في الطّبق و الدّم ينزف منه و كان ذلك في سنة (٣٠) ميلادي قبل رفع عيسى عليه السّلام بثلاث سنوات

و قال مؤرّخون : في حادثة مقتل يحيى عليه السّلام قتل عدد كبير من العلماء الذين أنكروا على الحاكم فعلته

و هيرودس قتل ذكريّا عليه السّلام أيضاً لأنه دافع عن ابنه يحيى عليه السلام و عارض في صحّة الزواج لمانع القرابة القريبة

عبد الرّحمن حسن حبنّكة الميداني / مكايد اليهوديّة عبر التاريخ / طبعة ثانية / دار القلم / دمشق / تاريخ الطبعة ١٣٩٨ هجري ١٩٧٨ ميلادي

الخاتمة و النتائج

اليهود هم الشعب الذي حارب الأنبياء و أنصار الله منذ الأزل و حتّى يومنا هذا فخلاصة هذا البحث أن اليهود هم :

١_من أكثر الشعوب عنصريّة حول العالم و نظرتهم لباقي الأديان هي نظرة تكفيرية

٢_و هم مستعدّون لإعلان الحرب على أي نبي لا يخدم مصالحهم و على أي نبيّ يظهر لهم كفرهم و يؤيّدون النبي الذي يقف معهم و يحفظهم من الهلاك في الدنيا مثل النبي موسى

٣_و اليهود لا يتورّعون عن ارتكاب أفظع الجرائم الإنسانيّة متى كان لهم هوى في ذلك ، و تهيأت لهم القدرة على التنفيذ و حتى إن كانت هذه الجّرائم تجاه الأنبياء المرسلين

٤_ و السبب وراء نزول الكثير من الأنبياء بين الهود ليس تفضيل الله لهم على باقي الأمم بل كي لا يتركهم للضلال و يهديهم للصرات المستقيم.

المصادر والمراجع

المراجع الورقيّة:

١_ الشيخ الشوادفي صفوت /اليهود نشأةً و تاريخاً/ دار التقوة للنشر و التوزيع

٢_ شاحاك إسرائيل / الديانة اليهوديّة و موقفها من غير اليهود / الطبعة الأولى / سينا للنشر /١٩٩٤

٣_ عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني / مكايد اليهوديَّة عبر التاريخ/ طبعة ثانية / دار القلم / دمشق / تاريخ الطباعة ١٣٩٨ هجري ١٩٧٨ ميلادي

المراجع الالكترونيّة:

١_
http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&ved=0CC0QFjACahUKEwjQnfa76qrIAhXJtRoKHX0_AJM&url=http%3A%2F%2Fwww.naba.org.uk%2FContent%2Farticles%2FFaith%2FYousif_Alsiddiq_2.pdf&usg=AFQjCNGPhAYx94Fndsu_MvJ1d-GMvRIytA&sig2=b4NfRWVvHq3pyPdewXjgQg

اليوم ٢٠١٥/١٠/٥ الساعة ٩:٤٥ صباحاً

٢_
http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=0CCAQFjAAahUKEwjE2eKL7KrIAhULl4gKHRI8D6A&url=http%3A%2F%2Fwww.muslim-library.com%2Fdl%2Fbooks%2Farabic_qisat_wa_fadael_maryam.pdf&usg=AFQjCNE6nCimA3xWdOaUTygHWl0UaGRqcg&sig2=WDJLcK9lG-b1y3tv0znLwQ

اليوم٢٠١٥/١٠/٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً

٣_
http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source

=web&cd=2&ved=0CCkQFjABahUKEwiv0ond7arIAhWIxRQKHYuABTs&url=http%3A%2F%2Fwww.creativity.ps%2Flibrary%2Fdatanew%2Fcre15%2F38.pdf&usg=AFQjCNFICQmU1cnSES2FcuFA4SVtS_1o3w&sig2=WicZGxuWaSueABbyKguOWA

اليوم ٢٠١٥/١٠/٥ الساعة ١١:٠٠ صباحاً

الفهرس

القسم	الصفحة
صفحة الغلاف	1
المقدّمة	2
الفصل الأول {اليهود ومعتقداتهم الدّينيّة	3
الفصل الثاني {أصل اليهود وبداية ظهور عدائهم للأنبياء}	7
الفصل الثالث {كيد اليهود لعيسى المسيح وتحريفهم في أصول الدّيانة النّصرانيّة}	10
الفصل الرّابع {موقف اليهود من رسالة النّبي محمّد وكيدهم للإسلام والمسلمين}	14
الفصل الخامس {اليهود قتلة الأنبياء}	17
الخاتمة والنتائج	22
المصادر والمراجع	23